Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قَتادة قتل قبل ذلك مالك بن رافلة قائد المستعربة. ثم إنّ الخبر جاء من السماء في ساعته إلى النبيّ، (ﷺ)، فصعد المنبر وأمر فنودي: الصلاة جامعة، فاجتمع النّاس، فقال: باب خير! (ثلاثًا) أُخبركم عن جيشكم هذا الغازي؛ إنّهم لقوا العدوّ فقُتل زيد شهيدًا، فاستغفر له، ثمّ أخذ اللّواءَ جعفرٌ فشدّ على القوم حتى قُتل شهيدًا، فاستغفر له، ثمّ أخذ اللّواءَ عبدُ الله بن رواحة، وصمت حتى تغيّرت وجوه الأنصار وظنّوا أنّه قد كان من عبدالله ما يكرهون، ثمّ قال رسول الله، (ﷺ): فقاتل القومَ حتى قُتل شهيدًا، ثمّ: لقد رُفعوا إلى الجنّة على سُرُر من ذهب، فرأيت في سرير ابن رواحة ازورارًا عن سريرَيْ صاحبَيْه، فقلتُ: عمّ هذا؟ فقيل: مضَيَا، وتردّد بعض التردّد ثمّ مضى. ولما قُتل ابنُ رواحة أخذ الراية ثابت بن أرقم الأنصاريّ وقال: يا معشر المسلمين اصطلحوا على رجل منكم. فقالوا: رضينا بك. فقال: ما أنا بفاعل، فاصطلحوا على خالد بن الوليد، فأخذ الراية ودافع القوم وانحازوا عنه، فقال رسول الله، (ﷺ): ثمّ أخذ الراية سيف من سيوف الله خالد بن الوليد، فعاد بالنّاس، فمن يومئذٍ سُمّي خالد سيف الله.

وقال رسول الله، (ﷺ): مرّ بي جعفر البارحة في نفر من الملائكة له جناحان مختضب القوادم بالدم.

قالت أسماء: أتاني النبيّ، (ﷺ)، وقد فرغتُ من اشتغالي وغسلتُ أولاد جعفر ودهنتهم فأخذهم وشمّهم ودمعتْ عيناه، فقلتُ: يا رسول الله أبَلغك عن جعفر شيء؟ قال: نعم، أُصيب هذا اليوم. ثمّ عاد إلى أهله فأمرهم أن يصنعوا لآل جعفر طعامًا، فهو أوّل ما عُمل في دين الإسلام. قالت أسماء بنت عُمَيْس: فقمتُ أصنع، واجتمع إليّ النساء. فلمّا رجع الجيش ودنا من المدينة لقيهم رسول الله، (ﷺ)، والمسلمون، فأخذ عبدَ